

إقبال الأعمال

[114] لا ذنب لى، كفت 1 عن خطيئتي وزكيتني بما ليس في، أنا المقر على نفسي بما جنت على يدائى، ومشت إليه رجلاى، وباشر جسدي ونظرت إليه عينائى وسمعتة اذنائى، وعملتة جوارحي، ونطق به لساني، وعقد عليه قلبي. فأنا المستوجب يا الهى زوال نعمتك، ومفاجاة نعمتك وتحليل عقوبتك، لما اجترأت عليه من معاصيك، وضيعت من حقوقك، أنا صاحب الذنوب الكبيرة 2 التى لا تحصى عددها، وصاحب الجرم العظيم، أنا الذى أحللت العقوبة بنفسى وأوبقتها 3 بالمعاصى جهدي وطاقتي وعرضتها للمهالك بكل قوتي. الهى 4 أنا الذى لم أشكر نعمك عند معاصي اياك ولم أدعها عند حلول البلية ولم أقف عند الهوى ولم اراقبك، يا الهى أنا الذى لم أعقل عند الذنوب نهيك، ولم اراقب عند اللذات زجرك 5، ولم أقبل عند الشوة نصيحتك، وركبت الجهل بعد الحلم، وغدوت 6 الى الظلم بعد العلم. اللهم فكما حلمت عنى فيما اجترأت عليه من معاصيك، وعرفت تضييعى حقك، وضعفى عن شكر نعمتك، وركوبي معصيتك، اللهم انى لست ذا عذر فأعتذر ولاذا حيلة فأنتصر. اللهم قد أسأت وظلمت، وبئس ما صنعت، عملت سوء لم تضرك ذنوبي، فأستغفرك يا سيدى ومولائى، سبحانه لا اله الا أنت سبحانه انى كنت من الظالمين. اللهم انك تجد من تعذبه غيرى ولا أجد من يرحمنى سواك، اللهم فلو

_____ 1 - كفت: انصرف. 2 - الكثيرة (خ ل). 3 -

_____ 4 - اللهم (خ ل). 5 - زجرك: منعك. 6 - عدوك: ذهب وانطلقت.
